

الجامعة الاميركية

كلمة في المادة التي اقيمت لرحيبي الجامعة الاميركية يوم الاربعاء ٢٠ حزيران (يوليو) سنة ١٩٢٢
ان هذا المقام لجليل بالحضور رهيب بما تعيه هذه الصدور مقدس بالضحايا من
مجهود وذكاء واخلاص على مذبح حب الخير اليعام لا بحرق البخور ونحر الانعام
هنا اشعلت العليقة ذكاء هنا سقطت الهياكل التي كانت تسكنها ارواح
مؤسسي هذا البناء

تلك الارواح الصالحة المرفرفة فوق رؤوسنا الآن اكسبت هذا المقام ما
نشعر به من الخشوع والاحترام

فسلام طيب الى روحك يادانيال بلس وياكرنيليوس فانديك وياجورج بوست
ويايوحنا ورتبات بل اذكي تحية واطيب سلام

بالأمس كان المصريون القدماء يشيدون الهياكل ويننون القبور ويطعمون
الاهرام العظيمة لدفن موتاهم وحفظ بقاياهم

اما الطيبو الذكر الذين اسسوا هذه الاهرام المعنوية فقد آثروا الحياة على
الرفات. اولئك اهتموا بالجسوم البالية وهؤلاء سعوا الى اناة الاذهان وتوسيع
دائرة المواهب الفطرية والقوى العقلية. اولئك سخروا الانسان وأثقلوا كاهله بنير
الرق والعبودية وهؤلاء نشروا المعارف وعلمونا الحرية. اولئك سقوا الانسان
كؤوس الدل وساموه الخسف والظلم وهؤلاء طاملوه بالقسط وعلموه البر. اولئك
منسرو احلام وخدمة اوثان واصنام وهؤلاء خدما الحق والنور وهداة الانام
من هنا انبثق نور المعرفة في هذه البلاد من هنا انتشر ذلك المبدأ الشريف

مبدأ الحق والمساواة ذلك المبدأ الذي يعمل اليوم بكل ما اوتيه من قوة وحزم
على تقويض الاركان العتيقة اركان الجهل والظلم والرذيلة التي عاشت قيوداً في
اعناق الاقدمين. ذلك المبدأ الشريف العامل على صيانة الودية التي تضمها الايام
في عنق الآباء كي لا يرث الابناء من بعدهم الدل والعار. هذه هي الثمار الشهية
التي تمنحها بلادنا من الجامعة الاميركية فاهتفوا معي جميعاً لتحيا الجامعة الاميركية
وليحيا اساتذتها الكرام

اثناسيوس صيقلبي

بيروت